



اسمه:

الإمام والمحدث أبو عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني الأرثوطي المعروف باسم محمد ناصر الدين الألباني

مولده:

وُلد في مدينة (أشقودرة) عاصمة ألبانيا، عام (1333 هـ - 1914 م)، في أسرة فقيرة متديّنة يغلب عليها الطابع العلمي؛

فقد تخرّج والده الحاج نوح نجاتي في المعاهد الشرعيّة في العاصمة العثمانيّة (الآستانة)، وكان مرجعاً للناس في إرشادهم وتعليمهم، ومن كبار علماء الحنفية. هاجر والده بأسرته فراراً بدينه إلى بلاد الشّام بعد اختلافه مع ملكها أحمد زاغوفي حول تغريب البلاد.

نشأته:

نشأ الشّيخُ ناصر في دمشق، وتلقّى تعليمه الابتدائيّ في مدارسها (مدرسة جمعيّة الإسعاف الخيري)، ثم قرر والده عدم إكمال تعليمه في المدارس النظامية ووضع له منهجاً علمياً مركزاً قام من خلاله بتعليمه مختلف العلوم الشرعية.



أخذ عن أبيه مهنة إصلاح الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها، وقد وفرت له هذه المهنة وقتاً جيداً للمطالعة والدراسة، وتوجه لتعلم الحديث النبوي في نحو العشرين من عمره متأثراً بأبحاث مجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا.

وكان لحديث رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - الأثرُ الكبير في توجيه الشّيخ الألبانيّ علماً وعملاً؛ فتوجّه نحو منهج التلقّي عن كتاب الله وسنّة رسوله - صَلَّى الله عليه وسلّم - مستعيناً بفهم سلف الأُمّة، حتى أصبح الاهتمام بالحديث وعلومه شغله الشاغل، وأصبح معروفاً بذلك في الأوساط العلمية بدمشق.

كان يتمتّع بصفات حميدة عظيمة، منها غيرته على السنّة النبويّة، وحبُّه العظيم لها، وتمسُّكه بها، وحرصه الشّديد على

توحيد الله عزَّ وجلَّ، وتحذيره من الشِّركِ والبِدْعِ في كلِّ المناسبات، إضافةً إلى صدَّعه بالحقِّ، وسعة الصدر مع المخالف في الحوار والنِّقاش.

تنقل بين عدة دول للإقامة والتعليم، إلى أن انتهى به المقام في الأردن إلى أن توفاه الله.

إنجازاته:

كان للألباني أعمال وخدمات عديدة منها:

- كان يحضر ندوات محمد بهجت البيطار مع بعض أساتذة المجمع العلمي بدمشق، منهم عز الدين التتوخي، إذ كانوا يقرؤون "الحماسة" لأبي تمام.
- اختارته كلية الشريعة في جامعة دمشق ليقوم بتخريج أحاديث البيوع الخاصة بموسوعة الفقه الإسلامي، التي عازمت الجامعة على إصدارها عام 1955.
- أختير عضواً في لجنة الحديث، التي شكلت في عهد الوحدة بين مصر وسوريا، للإشراف على نشر كتب السنة وتحقيقها.
- طلبت إليه الجامعة السلفية في بنارس - الهند - أن يتولى مشيخة الحديث، فاعتذر عن ذلك لصعوبة اصطحاب الأهل والأولاد بسبب الحرب بين الهند وباكستان آنذاك.
- طلب إليه حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف في المملكة العربية السعودية عام 1388 أن يتولى الإشراف على قسم الدراسات الإسلامية العليا في جامعة مكة، وقد حالت الظروف دون تحقيق ذلك.
- كما أختير عضواً للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام 1395 هـ إلى 1398 هـ.
- قدمت له دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في إسبانيا، وألقى محاضرة مهمة طبعت فيما بعد بعنوان الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام.
- زار قطر وألقى فيها محاضرة بعنوان منزلة السنة في الإسلام.
- انتدب من عبد العزيز بن باز رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء للدعوة في مصر والمغرب وبريطانيا للدعوة إلى التوحيد والاعتصام بالكتاب والسنة والمنهج الإسلامي الحق، كما دعي إلى عدة مؤتمرات، حضر بعضها واعتذر عن كثير بسبب انشغالاته العلمية الكثيرة.
- زار الكويت والإمارات وألقى فيهما محاضرات عديدة، وزار أيضاً عدداً من دول أوروبا، والتقى فيها بالجاليات الإسلامية والطلبة المسلمين، وألقى دروساً علمية هناك.

مشائخه:

كان أهم معلم وشيخ للألباني هو والده، وممن درس عليهم في صغره أيضاً صديق والده محمد سعيد البرهاني حيث درس عليه كتاب مراقي الفلاح في الفقه الحنفي وكتاب شذور الذهب في النحو، وبعض كتب البلاغة المعاصرة، وكان يحضر دروس محمد بهجة البيطار - عالم الشام - مع بعض أساتذة المجمع بدمشق.

اعتقاله:

في أوائل 1960 كان الشيخ الألباني مراقباً من قبل الحكومة في سوريا، مع العلم أنه كان بعيداً عن السياسة، وقد سبب ذلك نوعاً من الإعاقة له.

فقد تعرض للاعتقال مرتين الأولى كانت قبل عام 1967 حيث اعتقل لمدة شهر في قلعة دمشق وهي نفس القلعة التي اعتقل فيها ابن تيمية [1]، [2] وعندما قامت حرب 1967 رأت الحكومة أن تفرج عن جميع المعتقلين السياسيين، فأفرج عنه.

لكن بعدما اشتدت الحرب أُعيد الألباني إلى المعتقل مرة ثانية، ولكن هذه المرة في سجن الحسكة شمال شرق دمشق، وقد قضى فيه ثمانية أشهر، وخلال هذه الفترة حقق مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري واجتمع مع شخصيات كثيرة في المعتقل إلى أن استقبله الأردن.

وفاته: (رحمه الله)

توفي الألباني قبيل يوم السبت في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة 1420 هـ الموافق الثاني من أكتوبر 1999 في مدينة عمان عاصمة الأردن في حي ماركا الجنوبية، ودفن بعد صلاة العشاء، وعجل بدفنه لأمرين اثنين:
الأول: تنفيذ وصيته كما أمر.

الثاني: الأيام التي حصل فيها موته والتي تلت هذه الأيام كانت شديدة الحرارة، فخشي أنه لو تأخر بدفنه أن تقع بعض الأضرار أو المفاسد على الناس الذين يأتون لتشيع جنازته فلذلك أوتر أن يكون دفنه سريعاً، بالرغم من عدم إعلام أحد عن وفاته إلا المقربين منهم حتى يعينوا على تجهيزه ودفنه بالإضافة إلى قصر الفترة ما بين وفاته ودفنه، إلا أن الآف المصلين قد حضروا صلاة جنازته حيث تداعى الناس بأن يعلم كل منهم أخاه.

مؤلفاته:

للشيخ الألباني مؤلفات وتحقيقات، ربت على المئة، وترجم كثير منها إلى لغات مختلفة، وطبع أكثرها طبعات متعددة ومن أبرزها:

1. صحيح الكلم الطيب
2. تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق
3. أحاديث المزارعة والمؤاجرة والرد على المفترين على الصحابة والتابعين والعلماء
4. تعقيب على كتاب الحجاب للمودودي
5. الرد على التعقيب الحثيث للحبشي
6. تحقيق : مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري
7. نقد نصوص حديثية في الثقافة العامة جمع وتصنيف محمد المنتصر الكتاني
8. تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام
9. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان
10. صلاة العيدين في المصلى هي السنة
11. أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم - كأنك تراها
12. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
13. سلسلة الأحاديث الصحيحة
14. تحقيق : السنة لابن أبي عاصم
15. إرواء الغليل
16. تخريج العقيدة الطحاوية
17. سلسلة الأحاديث الضعيفة
18. سلسلة الأحاديث الصحيحة

19. صحيح الجامع الصغير
20. ضعيف الجامع الصغير
21. صحيح وضعيف الأدب المفرد
22. الأدب المفرد بالتعليقات
23. آلات الطرب
24. صحيح السيرة النبوية
25. الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها
26. قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه
27. حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه
28. تمام النصح في أحكام المسح
29. خطبة الحاجة
30. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل
31. رسالة قيام رمضان
32. مناسك الحج و العمرة
33. التوحيد أولاً يا دعاة الإسلام
34. نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق
35. كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكريم
36. أحكام الجنائز وبدعها
37. دفاع عن الحديث النبوي و السيرة
38. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد
39. الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام
40. فتنة التكفير
41. ضعيف الترغيب والترهيب
42. صحيح الترغيب والترهيب
43. آداب الزفاف
44. التوسل أنواعه وأحكامه ..
45. الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة
46. تمام المنة في تخريج أحاديث فقه السنة

المصادر:

- هيئة الشام الإسلامية
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- صيد الفوائد

